

الباروك - الروكوكو - الكلاسيكية الجديدة - الرومانتيكية

# ما بعد النهضة

د. مؤيد حسن

# الباروك



Rafael, *Ansidei Madonna*, 1505-1507

رافائيل، عصر النهضة



Caravaggio, *Madonna di Loreto*, 1604-1606

كارافاجيو، الباروك

فيما ركز فنانو عصر النهضة على القيم الكلاسيكية الذهبية التي اعتمدت على نسب وقوانين ثابتة بتقديم الأعمال

الفنية خرجت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر حركة الباروك التي تحدث تلك القيم

قدمت الباروك أعمالاً فنية ذات ألوان وخطوط درامية وليست ناعمة

# الروكوكو



Jean-Honoré Fragonard, *The Swing*, 1767

فراغونورد، الروكوكو

▶ خلال القرن الثامن عشر أخذ مركز الفن ينتقل من إيطاليا

إلى فرنسا

▶ ظهرت حركة الروكوكو التي استمرت بالمبالغة الدرامية مع

إضفاء المزيد من الزخرفة والنعومة على الأعمال الفنية

▶ خلال تلك الفترة بدأت تبرز أهمية الطبقة الوسطى في

المجتمعات

▶ ظهرت صالات العرض والصالونات الفنية، كما ظهرت

الكتابات النقدية

▶ مواضيع الفن أخذت تتناول حياة الناس المعاصرة بما يهم

فئات مختلفة من المجتمع

# الأكاديمية

▶ كثر النقاش بين الفنانين في صالوناتهم حول الفن وأصوله والخط الذي

يجب أن يسير عليه، فأصبح الفنانون مجتمعاً مستقلاً بذاته

▶ للمرة الأولى بالتاريخ يتم التفريق بين الفنان والحرفي، فعلى الفنان أن

يدرس الفن وأصوله بالأكاديميات الخاصة بالفن، على خلاف الحرفي الذي

يتعلم المهارة اليدوية

▶ بعد أن كان الفنان يجب أن يكلف بالموضوع الذي عليه تنفيذه أصبح

متوقفاً منه أن يتمكن من التعبير الفني الحر

# الكلاسيكية الجديدة



تماثيل البارثينون

- ▶ مع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع التاسع عشر ظهرت حركة فنية جديدة تدعو للعودة للأصول الكلاسيكية للفن، خاصة بعد إعادة اكتشاف الآثار الرومانية في بومبي وتماثيل البارثينون الإغريقية
- ▶ الكلاسيكية الجديدة دعت إلى نبذ الطرز الدرامية والمبالغات الزخرفية الموجودة بالباروك والروكوكو

# الكلاسيكية الجديدة



Jacques-Louis David, *Oath of the Horatii*, 1767

دافيد، الكلاسيكية الجديدة

توافق ظهور الكلاسيكية الجديدة مع قيام الثورة الفرنسية التي أطاحت بالحكم الملكي في فرنسا ودعت لنبذ الطبقة

الاجتماعية والتأثير الديني على السياسة

ساهمت القوة والخشونة التي تتصف بها الكلاسيكية الجديدة بالتعبير عن أفكار الثورة والتغيير الاجتماعي

# الاستشراق



جون فريدريك لويس، الاستقبال، ١٨٧٣

تعتبر حركة الاستشراق من الحركات الثقافية التي أثرت على الفكر والفن الأوروبي بشكل كبير

خلال الفترة التي سبقت الاستعمار انتشر الفنانون والأدباء والعلماء والمؤرخون مع القوات العسكرية لدراسة المناطق الجديدة والتعرف عليها عن قرب

كانت دول "المشرق" منطقة مجهولة يلفها الغموض بالنسبة للأوروبيين

صور الفنانون الغربيون دول المشرق بصورة أسطورية ساحرة

هذه الأعمال كانت سببا في تكوين الصورة الذهنية عن الشرق المتخلف والغارق في الاستبداد وعالم الخرافات، وكانت هذه الصورة أحد الأسباب

التي استندت عليها الحركة الاستعمارية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، واستمرت هذه الصورة حتى اليوم

# الاستشراق



صورة من شوارع القاهرة، القرن التاسع عشر



جون فريدريك لويس، بازار القاهرة، ١٨٧٥

▶ قدمت الصورة المشوهة عن الشرق إما بسبب الجهل أو بسبب الإحساس بالتفوق الناجم عن الفكر الحدائثي أو فقط من أجل جذب

انتباه الجمهور الغربي وبيع المزيد من الأعمال

يعد الكاتب إدوارد سعيد من أوائل من تنبهوا لأهمية وخطورة الاستشراق الثقافية وأثرها في تكوين الفكر الإمبريالي



# علم الجمال

مع بداية القرن التاسع عشر ظهرت في ألمانيا أفكار الفيلسوف الألماني إمانويل كانط حول

الجماليات وعلم الجمال

يذكر كانط بأن الجمال ليس خاصية متعلقة بالشيء المرئي، بل هو أمر يتعلق بإحساس المتعة

الذي يتولد لدى المشاهد

لذلك فإن الحكم على جماليات الشيء ليس أمرا منطقيًا محسوبًا بل هو أمر عاطفي

على خلاف النقاشات الفنية السابقة فإن كانط وغيره من الفلاسفة لم يناقشوا الأساليب الفنية أو

الأعمال الفنية بحد ذاتها، بل ناقشوا وظيفة الفن ودور الفنان بشكل عام

بالسابق كانت وظيفة الفن هي خدمة الرعاية من الحكام أو الأثرياء أو الجهات الدينية لإيصال

رسالة ما

أما كانط وغيره من الفلاسفة فقد رأوا أن على الفن أن لا تكون له وظيفة سوى خدمة فكرة الجمال

لذلك ظهرت فكرة الفن لأجل الفن

# علم الجمال

لكي يتمكن الفنان من إنتاج فن متفوق عليه أن يستقل بالكامل عن التكليف الخارجي ▶

يقصد بالاستقلال عن التكليف الخارجي عدم مراعاة رأي الآخرين من حكام أو رعاة أو ▶

أكاديميات فنية أو حتى الجمهور

دور الفنان الجديد برأي كانط هو أن يكون **عبقريا** وأن يبتكر شيئا جديدا ▶

مما ساعد على انتشار فكرة كانط الجديدة في فرنسا هو السقوط الفعلي لدور الرعاة ▶

التقليديين للفن بعد أن أطاحت الثورة الفرنسية بالحكم الملكي وسيطرة الطبقة الأرستقراطية

# الرومانتيكية



Francisco Goya, *Witches' Sabbath*, 1819-1823

## غويا، الرومانتيكية

من أوائل الحركات الفنية التي تأثرت بأفكار علم الجمال كانت الحركة الرومانتيكية

على خلاف الحركات السابقة لها لم تكن الرومانتيكية أسلوباً فنياً بقدر ما كانت توجهها مزاجياً أو شعورياً

شجعت الرومانتيكية الفنانين للاستقلال عن الأفكار السائدة ومحاولة خلق أسلوب عبقرى غير مسبوق



Théodore Géricault, *The Raft of the Medusa*, 1818-1819

جيريكو، الرومانتيكية

تتميز الرومانتيكية بالتوجه نحو تصوير المشاعر والانفعالات والخيال

استمر بعد ذلك الفنانون بمحاولاتهم لتحدي التيارات السائدة وتقديم تعريفات جديدة للفن والفنانين



د. مؤيد حسن

[www.moayad.com / art](http://www.moayad.com/art)